

وصف عصفور في قفص



طَائِرٌ صَغِيرٌ نَسَجَتْ أَشِعَّةُ الشَّمْسِ ذَهَبَ جَنَاحَيْهِ، وَانْحَنَى
اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَتَرَكَ مِنْ سَوَادِهِ قُبْلَةً فِي عَيْنَيْهِ. ثُمَّ سَطَتْ
عَلَيْهِ يَدُ الْإِنْسَانِ فَصَبَّقَتْ دَائِرَةً فَضَائِهِ، وَسَجَنَتْهُ فِي قَفْصٍ
كَانَ بَيْتَهُ فِي حَيَاتِهِ وَنَعَشَهُ فِي مَمَاتِهِ! طَائِرٌ صَغِيرٌ أَحَبَّبَتْهُ
شُهُورًا طَوَالًا، غَرَّدَ لِكَاتِبَتِي فَأَطْرَبَهَا، نَاجَى وَخَشِيَ فَأَنَسَهَا،
جَاوَزَ رُوحِي فَأَخَاهَا، غَنَّى لِقَلْبِي فَأَرْقَصَهُ، وَنَادَمَ وَخَذَنِي فَمَلَأَهَا
الْحَنَانُ!

وصف عصفور طليق في الفضاء

ما أجملك أيها العصفور وأنت تحلق عاليا بأجنحتك وألوانك الجميلة التي تشبه ألوان قوس
قزح .

أيها العصفور الصغير رؤيتك تبعث في نفسي الفرحة والسرور.

عندما أتأمل روعة جمالك أشعر بفيض من السعادة والارتياح، لم لا وأنت نعمة من نعيم الله
الخالق و مرآة لروعة صنعه و جمال خلقه .

ما أجمل طريقة عيشك فأنت تبحث عن الأراضي الواسعة المليئة بالخيرات لتقتات منها
فثمضي يومك لاعبا مغرّدا ثم تأوي إلى عُشِّكَ الصغير المُزخرف لتشعر بالطمأنينة

والسكينة والدّفء... ليتني كنت مثلك أحيأ عيشتك المتواضعة، لا تعقّدي مظاهر الحياة
المدنيّة وزخرفها ولا تجعلني ألهث وراء مصاهرها دون أن أكسب من السعادة إلا قشورها.

ما أبدعك أيها العصفور وأنت تحظ على نافذتي بألوانك الرائعة ترقص طربا فتجعلني أتيه
نشوة لجمال زقزقتك الموسيقية الرائعة.

ما أجملك حين تحلق في سماء صافية سابحا في ملكوت الله و مُسَبِّحا له.

